Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بفداحة الخطب ، لكنه راض بقضاء الله ، صابرا لما أراد ، حتى إنه قال للجبل الذى أودع فيه حبيبه : يا جبل لو كان بك مثل ما بى لهدك ، ولكنْ إنا لله وإنا إليه راجعون .

ولما رأى المسلمون حزن النبى حاولوا أن يواسوه ، فقال لهم : ما عن الحزن نُهيتُ ، وإنما نُهيتُ عن رفع الصوت بالبكاء ، وإن ما ترون بى أثرُ ما فى القلب من محبة ورحمة ، ومن لم يبد الرحمة لم يبد غيره عليه رحمة ، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء(١) .

حضه على الصبر

لقد علَّم النبى المسلمين الصبر عملا ، وعلمهم الصبر إرشادا وقولا ، فحضهم على الصبر ، وحببه إليهم ، ونفرهم من الجزع ، وبغضه لهم .

وله فى هذا أحاديث كثيرة ، منها قوله :

١ ـ ما من عبد مؤمن أُصيب بمصيبة فقال كما أمر الله تعالى إنَّا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم اؤجرنى فى مصيبتى ، وأعقبنى خيرا منها ، إلا فعل الله به ذلك (٢) .

٢ ـ ما من مسلم يصيبه أذى إلا حَاتَّ(٣) عنه خطاياه كما يَحَاتُّ ورق الشجر (٤) .

٣ ـ فى الصبر على ما تكره خير كثير(٤) .

٤ ـ أفضل الأعمال ما أُكْرِهَتْ عليه النفوس(٥) .

---

(١) الاحياء ٤/٦٤

(٢) (٥) الاحياء ٤/٥٤ـ٦٣ وكنز العمال ٢/٥٧ حات : ساقط